تقرير عن

سورة التكوير

اسم الطالب :

........................

الصف : الرابع

سورة التكوير

سورة التكوير من السُّور القرآنية التي ابتدأت بالأسلوب الشرطيّ "إذا" وهي من سور المفصَّل المكيّة بإجماع أهل التفسير فهي من أوائل السور التي نزلت على الرسول -صلى الله عليه وسلم- في مكة قبل الهجرة بعد سورة الفاتحة وقبل سورة الأعلى، وتقع في الربع الثاني من الحزب التاسع والخمسين من الجزء الثلاثين ويبلغ عدد آياتها تسعًا وعشرين آيةً في أغلب المصاحف، وترتيبها الحادية والثمانون بحسب المصحف العثمانيّ، وتدور الآيات حول لوازم الإيمان متمثلةً في حقيقتيْن هما: حقيقة يوم القيامة وحقيقة الرسالة والوحي، وهذا المقال يستعرض سورة التكوير من عدة نواحي

سبب نزول سورة التكوير :

سورة التكوير افتتحت آياتها بالحديث عن أهوال يوم القيامة ثم القسم بمجموعة أشياءٍ للدلالة على صدق النبوة والرسالة ثم اختتمت الآيات بقوله تعالى: " لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ " ؛ فقال أبو جهلٍ: " ذَلِكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا اسْتَقَمْنَا وَإِنْ لَمْ نَشَأْ لَمْ نَسْتَقِمْ " أي أنّ اختيار طريق الهداية والاستقامة أو الضلال والاعوجاج أمرٌ عائدٌ إلى الفرد ذاته؛ فأنزل الله تعالى ردًّا على قوله هذا آخر آيةٍ في السورة: " وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" أي أن مشيئة العبد تابعةٌ ولاحقةٌ لمشيئة رب العالمين

تفسير بعض آياتها :

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ \* وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ \* وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ \* وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ \* وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ \* وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ \* وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ \* وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ \* وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ \* وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ \* وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ \* وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ \* عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ }

أي: إذا حصلت هذه الأمور الهائلة، تميز الخلق، وعلم كل أحد ما قدمه لآخرته، وما أحضره فيها من خير وشر، وذلك إذا كان يوم القيامة تكور الشمس أي: تجمع وتلف، ويخسف القمر، ويلقيان في النار.

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ } أي: تغيرت، وتساقطت من أفلاكها

وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ } أي:: صارت كثيبا مهيلا، ثم صارت كالعهن المنفوش، ثم تغيرت وصارت هباء منبثا، وسيرت عن أماكنها، { وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ } أي: عطل الناس حينئذ نفائس أموالهم التي كانوا يهتمون لها ويراعونها في جميع الأوقات، فجاءهم ما يذهلهم عنها، فنبه بالعشار، وهي النوق التي تتبعها أولادها، وهي أنفس أموال العرب إذ ذاك عندهم، على ما هو في معناها من كل نفيس.

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ } أي: جمعت ليوم القيامة، ليقتص الله من بعضها لبعض، ويرى العباد كمال عدله، حتى إنه ليقتص من القرناء للجماء ثم يقول لها: كوني ترابا.

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ } أي: أوقدت فصارت -على عظمها- نارا تتوقد